

تعريف الصلاة والسلام على الرسول

لغة واصطلاحاً

أ- تعريف الصلاة لغة:

قال الراغب^(١): الصلاة في اللغة: الدعاء والتبريك والتحميد..
والصلاة التي هي العبادة المخصوصة: أصلها الدعاء، وسميت هذه
العبادة بها كتسمية الشيء باسم بعض ما تضمنه.

وقال ابن القيم^(٢): أصل لفظ «الصلاة» في اللغة يرجع إلى
معنيين: أحدهما: الدعاء والتبريك، والثاني: العبادة.

فمن الأول قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ
وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [التوبة:
١٠٣].

وقوله ﷺ: «إذا دعي أحدكم إلى الطعام فليجب فإن كان
صائماً فليصل»^(٣) فُسر الحديث بمعنى: فليدعهم بالبركة.

ب- تعريف السلام لغة:

(١) المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصبهاني (٢٨٥) و «تهذيب اللغة»
للأزهري (مادة صلى) (٢٣٦/١٢).

(٢) جلاء الأفهام في الصلاة والسلام على خير الأنام للإمام ابن القيم (١٠٦)
والقاموس المحيط للفيروز آبادي (مادة صلى) (١٦٨١).

(٣) أخرجه أحمد (٥٠٧/٢) ومسلم في كتاب النكاح، باب الأمر بإجابة الداعي
(١٤٣١).

أي السلامة من النقائص والمكاره^(١).

فكانت إذا قلت: «اللهم سلم على محمد ﷺ» فإنما تريد: اللهم اكتب لمحمد ﷺ في دعوته وأمته وذكره السلامة من كل نقص^(٢).

وقيل: السلام بمعنى المسئلة له والانقياد، كما قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥].

ج- تعريف الصلاة والسلام على الرسول اصطلاحاً:

صلاة قولية بألفاظ مخصوصة للصلاة والسلام على محمد ﷺ^(٣).

معنى الصلاة والسلام على الرسول

معنى الصلاة والسلام على عبده:

قال ابن القيم^(٤): «أما صلاة الله سبحانه على عبده، فنوعان عامة وخاصة، أما العامة: فهي صلاته على عباده المؤمنين قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ [الأحزاب: ٤٣].

ومنه دعاء النبي ﷺ لآحاد المؤمنين كقوله: «اللهم صل على آل أبي أوفى»^(٥).

(١) «لسان العرب» لابن منظور مادة سلم (١٩١/٢).

(٢) الشفاء للقاضي عياض (٥١/٢).

(٣) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٤) جلاء الأفهام (١٠٨).

(٥) متفق عليه، أخرجه البخاري في الزكاة، باب صلاة الإمام ودعائه لصاحب